مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

تحولات الممارسات الدينية في عصر الرقمنه دراسة مقارنة بين الأديان السماوية في ظل التطورات التكنلوجية

تاريخ تقديم البحث:- ٢٠٢٥/٧/٢٣
تاريخ قبول البحث:- ٢٠٢٥/٨/٣

م.م علي باسم جمعه (*)

الملخص

يشهد العالم المعاصر تحولات جذرية في جميع جوانب الحياة نتيجة الثورة الرقمية والتقدم التكنولوجي المتسارع، ولم تكن الممارسات الدينية بمعزل عن هذه التغيرات. يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير الرقمنة على الممارسات الدينية لدى أتباع الأديان السماوية (اليهودية، المسيحية، والإسلام)، من خلال تحليل التحولات التي طرأت على أشكال التعبد، وطرق التعليم الديني، وأساليب التواصل الروحي، ومظاهر التفاعل الديني في الفضاء الإلكتروني.

اعتمد البحث على المنهج المقارن لتحليل أوجه التشابه والاختلاف في استجابات الأديان السماوية لهذه التغيرات، واستند إلى نماذج رقمية مثل: بث الصلوات عبر الإنترنت، استخدام التطبيقات الذكية للعبادات، المنصات الرقمية للفتاوى والتعليم الديني، وانتشار الرموز الدينية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد توصل البحث إلى أن الرقمنة أوجدت فرصًا جديدة لتعزيز التفاعل الديني، ونشرت المحتوى العقائدي لأوسع جمهور، وساهمت في تعزيز الهوية الدينية لدى البعض، بينما أثارت تحديات تتعلق بالمصداقية، والتسلع الديني، والانعزال عن الجماعة الدينية التقليدية. كما أظهرت الدراسة أن استجابة الأديان الثلاثة للرقمنة اتسمت بالتباين حسب السياق الثقافي، والموقف العقائدي من التقنية، ودرجة الانفتاح المؤسسي.

(*) جامعة واسط / كلية التربية الاساسية
Ali.Bassem@uowasit.edu.iq

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

الكلمات المفتاحية: الرقمنة، الممارسات الدينية، الأديان السماوية، التكنولوجيا والعبادة.

المقدمة

أن أبرز منتجات عصر تكنولوجيا المعلومات هو ظهور المجتمعات الرقمية والتي أسهمت كثيراً في تنمية القدرات البشرية واتساع نطاق التفكير والإدراك لما تتمتع به هذه المجتمعات من قدرات عقلية وفكرية قادرة على إنتاج المعرفة وتطويرها، لذا يتناول هذا البحث قضية تحولات الممارسات الدينية في المجتمعات الإبراهيمية، وما تفرزه من نتائج، سواء أكانت إيجابية أم سلبية.

وشهد العالم في العقود الأخيرة من القرن الماضي تطورات متسارعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وانتشار الإنترنيت، وثقافة الرقمنة، وتغير لغة المنافسة العالمية وغيرها من التحولات التي كانت بمثابة تحديات ضخمة على منظمات الأعمال، وانسجاماً مع هذه التغييرات تحولت المنظمات إلى الاهتمام بمواردها المعرفية وابتكار مقاييس جديدة لعمليات الأعمال التي تعكس خبراتها، وأخذت تتعامل مع مهني المعرفة والكمية الهائلة من المعلومات والمعرفة في محاولة لخزنها وتطبيقها ومشاركتها الآخرين داخل المنظمة وخارجها والاستعانة بتكنولوجيا المعلومات لجعلها سهلة الاستعمال والتداول في خطوة للمساهمة في بناء اقتصاد المعرفة.

وما تجدر الإشارة إليه أنه ليست كل المجتمعات الرقمية هي مجتمعات معرفة، فالمجتمعات العربية مجتمعات رقمية لأنها تتعامل مع المسائل الرقمية؛ لكنها ليست مجتمعات معرفة؛ لأنها غير منتجة لها.

وهذا البحث يسعى لبيان أثر التطورات الحياتية ولا سيما التطورات الرقمية في الأديان الإبراهيمية في هذا الجث الموسوم: (تحولات الممارسات الدينية في عصر الرقمنة: دراسة مقارنة بين الأديان الإسلامية في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة).

واستعرض البحث حال الديانات السماوية في عصر الرقمنة، وتأثيرات الإعلام الجديد في الخطاب الديني تجديداً أو رفضاً.

مشكلة البحث:

تظهر مشكلة البحث في أن عصر الرقمنة، وما حصل فيه من تطورات تكنولوجية واسعة وكبيرة قد تركت آثارها في الحياة عموماً، ولكن هل أثر هذا التطور في عبادات الأديان الإسلامية، أو أن هذه التطورات لا تؤثر في ممارسات هذه الأديان؟ ومن المناسب معرفة كيف تعمل المعلومات في عصر الرقمنة على تحقيق تحولات الممارسات الدينية، وما دور الاتصال التفاعلي في هذه العملية؟

تساؤلات البحث:

١ - ما هي العبادات التي تأثرت بالتطور التكنولوجي؟

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

٢ – ما هي آثار هذا التأثير؟

٣ – مـا هو المطلوب الذي يفي لمواجهة هذه التأثيرات؟

أهداف البحث:

١ – معرفـة أثـر التطـور التكنولوجـي في الديانات السماوية؟

٢ ـ بيـان الآثار المترتبـة على تأثير التطور التكنولوجي في الديانات السماوية؟

٣ ـ إيضـاح الثوابت الدينيـة التي من عدمها والتي يمكن أن يؤثر فيها التطور التكنولوجي.

٤ ـ بيان المقارنة الرقمية بين الاديان السماوية

أهمية البحث:

يغفل كثير من الناس عن رؤية حقيقة التطور التكنولوجـي وتأثيرها في الديانات السـماوية، ولا سـيما مع ظهور الدعوة الإسلامية وقبولها في بعض البـلاد العربية والإسـلامية، ويزداد الأمر تعقيداً مع التأثير الكبير لبعض المكتشفات الحديثية وتأثيرها الكبير في العبادات.

لقـد اتخذ عصرنا هذا سـمة المعلومات، فهو عصر المعلومات أو ما يسمى بحضارة الموجة الثالثـة، إذ اعتمـد المعلومـة أساسـاً فـي بنائه ومكوناته ورأسـماله، فظهر ما يعرف باقتصاد المعرفة التي تعتمد على المعلومات كقوة مادية في سير المجتمعات ودوامها، والمجتمعات التي تتعامل مع المعلومات هي مجتمعات المعلومات أو مجتمـع المعرفـة، فأهمية البحـث تكمن في تحديـد أهميـة المنتجات الرقمية فـي الفعاليات الدينيـة، ومـا يمكـن أن تفـرزه مـن تطورات محتملة.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي والمقارنـة، وذلـك يتتبـع الظاهـرة فـي أقوال العلمـاء والمفكريـن والمثقفيـن والإعلاميـن والكتاب ثم تحليلها. وذلك للإحاطة بجوانب هذه الدعوة وفهمها واتخاذ الموقف منها.

ومـا ينغـي توضيحـه أن حداثـة الموضوع ونـدرة ما كتب عنه تملي علـى الباحث اللجوء إلى المشاهدات اليومية، والملاحظة الشخصية في كثير من المواضع.

الدراسات السابقة:

إن حداثة الموضوع لم تتح للباحثين الوقوف على تأثيرات واسـعة في العبـادات القائمة في الديانـات، فأغلـب هـذه الممارسـات التعبدية الواقعـة في ظل التكنولوجيـا ما زالت في دور التجربة.

خطة البحث:

اشـتمل البحث بعـد هذه مقدمة على خمسـة مباحث وخاتمة :

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي.

المبحـث الثانـي: أثـر عصـر الرقمنـة في الممارسات الدينية.

المبحـث الثالـث: التعليـم الدينـي فـي ظل التطورات التكنولوجية .

المبحث الرابع: تأثير التطورات التكنولوجية في الأديان السماوية.

المبحث الخامس: المقارنة الرقمية بين الأديان السماوية في ظل التطورات التكنولوجية

وقائمة المصادر والمراجع.

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

المبحث الأول

الإطار المفاهيمي

هـذا المبحـث مكـرس للتعريـف بالأديـان السماوية وعصر الرقمنة فيما يأتي:

أولاً: تعريف الأديان السماوية

إن الأديـان السـماوية هي الأديـان التي تقرّ بنبـوة إبراهيم الخليل (عليه الصلاة والسـلام)، وأنه أبو الأنبياء (عليه السلام)، وهي: اليهودية، والنصرانية، والإسلام، وقد ظهر هذه المصطلح فـي دعـوات مختلفة لتوحيد هـذه الأديان تحت ما يسـمى الديانـة أو الدعـوة الإبراهيمية، ففي القرن العشرين ظهرت دعوة (صامويل فيليبس هنتنجتون) العالم السياسـي الأمريكي المحافظ والبروفسور في جامعة هارفرد التي ذكرها في كتابه (صدام الحضارات وإعادة تشـكيل النظام العالمي) الصادر عام ١٩٩٣ بعد انتهاء الحرب الباردة[١].

وكتـاب (فرانسـيس فوكوياما) العالـم والفيلسـوف والاقتصادي السياسـي والأسـتاذ الجامعـي الأمريكـي بعنـوان (نهايـة التاريخ والإنسان الأخير) الصادر عام ١٩٩٢[٢].

ويـرى (هنتنجتـون) أن العالـم مقبـل على صراع بين الحضارات ككتل سياسـية واضحة وموحدة، وأن الضميـر الحضاري أمر واقعي وحقيقـي، وأن الانقسـامات الكبرى فـي العالم سـتكون حضارية، وقسّـم الحضارات الكبرى الحاليـة إلى ثماني حضارات: غربية، ويابانية، وصينية، إسـلامية، أرثوذكسية، هندية، لاتينية وإفريقية، وأن الصراع سـيتخذ مستويات منها الإقليمي: بين الأمم المتجـاورة جغرافياً، فحدد الإسـلام والأرثوذكـس والهنـدوس والأفارقة والمسـيحيين والغرب كالفرقـاء لهذا الصراع. أمـا في المسـتوى الثانـي فالصراع عـام: بين الحضـارات الغربيـة والحضـارات الأخـرى جميعـاً، فدعا الاتحـاد الأوربي ليقـوي جبهته الداخليـة، ويتعاون مع الولايـات المتحدة، وأن يحـاول ضم الدول اللاتينيـة القريبة من الغرب واليابان لتحالفاته، كما عدَّ أن الحضارات جميعاً هي حضارات إمـا متحدّية للحضـارة الغربية تحديـداً كالحضارتيـن الإسـلامية والصينيـة الكونفوشيوسـية، وإما متأرجحة كالحضارات الروسـية (الأرثوذكسـية) والحضارة اليابانية والحضارة الهندوسـية التي تقف مع إلى جانب الحضـارة الأوربيـة تـارة وتواجها حينـاً. أو ضعيفة كالحضارتين اللاتينية والأفريقية [٣].

أما فوكوياما صاحب نظريـة نهاية التاريخ، فيـرى أن عدداً من المنظرين الغربيين توصلوا إلـى أن حـوار الحضارات شـيء عقيـم، وأن الحـوار البنّـاء بيـن الحضارات قـد انتهى إثر الصيغة الليبرالية للحضارة الغربية الحالية [٤].

ثانياً: تعريف عصر الرقمنة

شـهد العالم تحـولاً مثَّل منعرجاً حاسـماً في تاريـخ البشـرية ونقلـة نوعيـة في سـلوكيات الأفـراد والمجموعـات، وحـوَّل المجتمع إلى مجتمـع معلومـات واتصـال، وأدى إلـى خلق

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

طـرق جديدة فـي التعامل تنذر باقتـراب نهاية عصـر الأوراق وهيمنـة عصـر الرقمنة الذي يكـون فيه كل شـيء يحمل رقمـاً يعرفه، ومن ثمة تأثر التعامـل المدني والتجاري بهذا الواقع الجديد أمراً محتماً [٥].

ويعرف عصر الرقمنة بأنه القدرة على تحويل كل أشكال المعلومات والرسومات والنصوص والصوت والصور الساكنة والمتحركة لتصبح في صـورة رقميـة، وتلك المعلومـات يجري انتقالهـا في شـبكة الإنترنيت بوسـاطة أجهزة إلكترونية وسيطة مثل الهاتف والكومبيوتر، إذ يمكن بها خزن كم هائل من المعلومات الرقمية بصفة مستمرة [٦].

ففـي هـذا العصـر تطـورت التكنولوجيـا بشـكل هائل لتصبح مستلزماً أساسـياً في حياة الأفـراد والجماعـات، وسَـهُل فيـه الحصول علـى المعلومات التـي تمثل المحـور الرئيس الـذي يتحكم في السياسـة والاقتصـاد والحياة الاجتماعيـة، كمـا يعتمد التقدم في هـذا الوقت على استثمار العقل البشري.

وعصر الرقمنة هو العصر الذي سـاد التعليم الرقمـي فيـه، وعرف بأنـه" اسـتعمال التقنية والوسـائل التكنولوجية في التعليم وتسـخيرها لتعلـم الطالـب ذاتيـا وجماعيا وجعلـه محور المحاضـرة، بـدءاً مـن التقنيـات المسـتخدمة للعـرض داخـل الصف الدراسـي من وسـائل متعـددة وأجهزة إلكترونية، وانتهـاءً بالخروج من المكونات المادية للتعليم، كالمدرسـة الذكية والصفـوف الافتراضيـة، التي مـن خلالها يتم التفاعـل بين أفراد العملية التعليمية عبر شـبكة الإنترنيت وتقنيات الفيديو التفاعلي"[٧].

إن العصر الرقمي، يعني: «إسـقاط الحواجز الفاصلة بين انساق الرموز من نصوص وأنغام وصور ثابتة ومتحركة، وتحويلها إلى سلاسـل رقمية قوامها الصفر والواحد، لتتلاءم مع نظام الإعداد الثنائي أسـاس عمل الكومبيوتر، وتعد أحـد المطالب الفنيـة الأسـاس للمحافظة على تراثنا العربي ونتاجنا الفكري الإبداعي الحالي. وستزداد أسـاليب الرقمنة تعقيدا وكلفة، وربما نضطر، بسـبب ذلك، إلى مقايضة بعض كنوز مضامين تراثنـا مقابل حصولنـا على خدمات الرقمنـة تلـك. وعلينـا أن نـدرك أن كل تراث لـن تتم رقمنتـه، سـيظل بمنأى عـن المعالجة المعلوماتيـة الآلية، ليفقـد بالتالي قيمته تدريجيا إلى إن يندثر تماما»[٨].

المبحث الثاني

أثر عصر الرقمنة في الممارسات الدينية

لـكل نشـاط جوانبـه الإيجابيـة والسـلبية، ومـن ذلك أيضًـا النشـاطات المرافقـة لعصر الرقمنة، فلها تأثيراتها في القيم بشـكل عام وفي الممارسـات الدينية بشكل خاص، فعصرنا هذا يعاني من تغير القيـم والمفاهيم وتبدل الأفكار، وتأثيرات الإعلام ومغرياتـه، حتى وقع الناس فـي حيـرة وصعوبة بالغة في تمييـز الحق من الباطل، والثابت من المتغير مما نتج عنه ضياع

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

الهوية الإنسانية والشخصية السوية، الأمر الذي يمكن أن يترتب عليه فقدان التفرد والتميز وفرض التبعية [٩].

وتؤثر مواقع التواصل الاجتماعي سلباً أو إيجاباً فقد تعزز وحدة الدين، وقد تؤدي إلى زرع الفرقة والانقسام على أساس مذهبي أو ديني أو طائفي، وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من المؤسسات المهمة في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي، والتثقيف الديني، وقد اهتمت المؤسسات الدينية بوضع البرامج والأنشطة بقصد نشر الوعي الديني أو تعزيز الانتماء الديني [١٠].

أولاً - إيجابيات عصر الرقمنة

هناك العديد من الإيجابيات المصابة لعصر الرقمنة التي أثرت تأثيراً إيجابياً في الممارسات المعرفية العامة وفي الممارسات المعرفية الدينية خاصة، من أهمها:

ا- اختراع وسائل اتصال جديدة وفق وظائف جديدة.

ب- مساهمة وسائل الإعلام الجديدة في تطوير الإنتاج الإعلامي الديني.

ت- طورت شبكة الإنترنت وسائل الإعلام الجماهيري الديني وعملت على تطويرها وعولمتها، فصار للإنسان مطلق الحرية في اختيار الآراء أو الفتاوى أو الآراء الدينية.

ث- إن دعم المعلومات المتاحة زاد من فرص الحصول على التكنولوجيا الاتصالية الجديدة في عملية إرسال المعلومات الدينية واستقبالها.

ج- حطمت التكنولوجيا الحواجز وخلصت الإعلام الرسمي والمباشر من حالات التلقي السلبي إلى التلقي الإيجابي، فالمشارك لم يعد سلبيًا في تلقيه للمعلومات، بل صار فاعلاً إيجابياً.

ح- تسهم تكنولوجيا المعلومات في تحويل المجتمعات من صناعية إلى معلوماتية.

خ- يزيد استخدام الوسائط الرقمية من قدرة الأفراد على التعبير عن آرائهم.

د- الشباب هم الأكثر استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي في العالم الإسلامي.

ذ- تظهر الإحصائيات نموًا ملحوظًا في عدد مستخدمي الإنترنت في الدول العربية [١١].

ومن ناحية أخرى فهناك تأثيرات إيجابية أخرى تتعلق بالحرية والانتشار يمكن تلخيصها بما يأتي[١٢]:

أ- إلغاء حاجزي الزمان والمكان مما يضمن سرعة التأثير والانتشار.

ب- الفسحة الكبيرة في حرية التعبير وإبداء الرأي من دون خوف عقاب أو تسلط، وهذا من أكبر المحفزات على الإبداع والاجتهاد والتجديد.

كما تبرز هذه الإيجابيات في مجال مواقع الاتصال الاجتماعي بعدد من المؤثرات، منها[١٣]:

أ- التمكن من مشاركة المصادر والمعارف والموارد العلمية، إذ يسهل نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة، ومشاركتها مع الآخرين.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١٠٩١١/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

ب- قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على تحقيق التغذية المعرفة المرتدة والمتنوعة والفعالة والسريعة، فهذه المواقع تتيح للمستخدمين إنتاج المضامين، والرسائل والبيانات، بأشكال مختلفة، مثل: منتديات الحوار، والصفحات الشخصية، وغرف الدردشة، ومواقع الدروس، والمدونات الخاصة، وغير ذلك.

ت- القدرة على إنشاء المجامع المتوافقة فكرياً وعقدياً ودينياً، مما يسهم في توحيد الرؤى والأفكار وإزالة المشكلات وتوضيح المواقف.

ث- توفير التواصل المستمر بين المجموعات المختلفة والأفراد، مما يسهل على هؤلاء مواكبة التطورات والأحداث والفتاوى والتعليمات.

ج- تحقق مواقع التواصل الاجتماعي إمكانية كسر احتكار المعلومات الورقية.

يتضح من هذا أن عصر الرقمنة أسهم في تطوير الإعلام الديني وكذلك ظهور وسائل إعلام واتصال ديني جديدة، وكذلك تطور في وسائل الاتصال ذاتها مما يعني سهولة إرسال المعلومات وتلقيها، كما نقل عصر الرقمنة المواطن من متلقي سلبي إلى متلقي إيجابي، وألغيت الحدود بين الدول مما شهد تنوع الثقافات والاتصال بين الأديان الثلاثة، فأسهم في الاطلاع على طروحات الأديان التي كانت في السابق حكراً على أتباعها، وأسهم هذا التفاعل في إظهار حقائق الأديان.

ثانياً ـ سلبيات عصر الرقمنة

كما أن لتكنولوجيا عصر الرقمنة إيجابياتها، فلها أيضًا سلبياتها، ويمكن تخليص هذه السلبيات بما يأتي[١٤]:

أ- تشكيل العقول والتلاعب بالاتجاهات الفكرية وتوجيه رغبة الناس بما يتفق مع رغبات وآراء أصحاب التأثير الديني والإعلامي.

ب- إشاعة قيم ومعايير وسلوكيات قد لا تتفق مع الثقافة الدينية التقليدية الأمر الذي يهدد النسيج الاجتماعي والديني.

ج- إشاعة الميول الإلحادية والعلمانية والحث على تقليد الاتجاهات اللادينية وضرب القيم والمبادئ الدينية.

ث- التهديد الذي تمثله المؤسسات الدينية والمذهبية المخالفة، أو المؤسسات العالمية الإلحادية أو وسائل الإعلام الغربية التي تهدد الذات الدينية والثقافية بعرضها قيمًا أخلاقية مستهجنة، أو طروحات فكرية معارضة.

ج- الاستقطاب الرقمي، والتأثر السطحي بالآراء من دون دراية أو اطلاع، والغلبة غالباً تكون للأقدر إعلاميا.

ويلاحظ هنا أيضًا الاستغلال غير المشروع للتكنولوجيا وإباحة المواقع الإباحية، أو التعرض لأفكار متطرفة والوقوع في براثن جماعات متطرفة أو مجهولة الأهداف [١٥].

ومن السلبيات التي مع تنشأ من التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي [١٦]:

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

أ-إدمان الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، والتأثر بطروحاتهم بعيداً عن الواقع الفعلي، مما يسهم في زيادة العزلة الاجتماعية للفرد ومن ثم تكريس الروح الفردية وانتشار القيم الدخيلة على المجتمع لدى الأفراد مما يؤدي إلى التعرض مع القيم الدينية

ب- إن السلوك الفردي الذي يطبع مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تجزئة الاهتمامات وقطع أواصر العلاقات الاجتماعية مما يُضعف القيم الدينية الاجتماعية.

ت- أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي المؤثر الفعال لكثير من الشباب، الذين يتلقون معلوماتهم ومعارفهم وثقافاتهم من هذه المواقع، فهذه المواقع قد تكون وسيلة خطيرة إن أسيء استغلالها في تشويه الحقائق الدينية، لذلك تستخدم هذه المواقع كثير من الجهات المغرضة لتحقيق أغراضها.

يتضح مما سبق أن لعصر الرقمنة بعض السلبيات التي تسهم في التلاعب بعقول الناس وتشكيل اتجاهات دينية لصالح القوى المؤثرة مادياً وإعلامياً، أو لصاحب التطور التكنولوجي الأكثر تطوراً، وأن الرغبة في التقليد تسهم في زيادة الآثار السلبية، كما أنها قد تهدد النسيج الديني للمجتمعات نتيجة إلغاء الحواجز واختلاط القيم والمعايير والسلوكيات، كما تسبب المواقع الإباحية والترفيهية على إدمان التواصل الإلكتروني والانفصال عن الواقع.

ثالثاً - تأثير عصر الرقمنة على القيم الدينية

إن هناك عدداً من المتغيرات التكنولوجية والمعلوماتية التي تعد من العوامل المؤثرة في القيم الدينية، وتتمثل هذه المتغيرات بما يأتي[١٧]:

أ- إن الهيمنة على وسائل الاتصالات والإعلام سوف يزيد من التأثيرات الدينية والمذهبية على حساب الأديان أو المذاهب الأخرى، أو حتى على حساب المواقع الإلحادية والإباحية التي تخاطب غرائز الشباب.

ب- إن الاختلافات الدينية سوف تصبح نقطة مركزية جوهرية، مما يسهم في زيادة الشقة والتباعد بين الأديان والمذاهب.

ت- إن الهويات الدينية والأخلاقية سوف تزداد بشكل مثير في مركزية السلطة في العالم.

ث- في عالم تتزايد فيه إزالة الحدود فأن التعاون بين الأمم يجب أن يلعب دورًا أكبر ويتولى وظائف ومهام الأمة.

ج- إن التطور التكنولوجي أثر في مستخدمي التواصل الاجتماعي عادات وثقافات ومعارف نتج عنها التخلي عن بعض القيم والمعارف الدينية.

ح- أسهم التطور التكنولوجي في تقليد الشخصية الغربية التي تعمل على طمس الشخصية والهوية الدينية للمجتمعات.

خ- صرف الشباب عن الثقافة الدينية في مقابل زرع ثقافة جديدة تتماشى مع العصر ولا تنتمي للديانة الإسلامية بأي صلة.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

د- إفساد عقول الشباب وتدمير الهوية الوطنية والانتماء الديني بسبب العادات السيئة التي زرعت في أوساط الشباب وتسهيل الولوج إلى المواقع الإباحية.

من هذا يتبين أن عصر الرقمنة قد يؤثر تأثيرًا سلبيًا في القيم الدينية ولاسيما مع بروز فكرة العولمة والدعوة الإبراهيمية التي آثرت في القيم الدينية.

المبحث الثالث

التعليم الديني في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة

في هذا المبحث بيان أهمية التعليم الديني الرقمي وطبيعة تحوّلات الممارسات الدينية.

أولاً: أهمية التعليم الديني الرقمي

ظهرت فكرة التعليم الديني الرقمي بوصفه وسيلة لتطوير التعليم عامة والتعليم الديني خاصة، والارتقاء به إلى مستويات متطورة تواكب التطور التكنولوجي، وزيادة الوعي الديني[١٨].

وأدى التطور التكنولوجي إلى قفزة إيجابية في التعليم الديني، باعتماد أسلوب التعليم الرقمي، الذي يعد من أهم الأساليب الحيوية المعتمدة في عصر الرقمنة[١٩].

إن التعليم الديني الرقمي، صار طريقة تعليمية حديثة تتماشى مع تطور المجتمع، ومع إتاحة المعلومات إلى حد كبير، ومن ذلك استخدام الوسائط التكنولوجية مع الإنترنت، فتحول المعلم من شخص واقعي إلى شخص رقمي [٢٠].

إن التعليم الديني الرقمي يتحقق باستعمال التقنية والوسائل التكنولوجية في التعليم وتسخيرها لتعلم الطالب ذاتيًا وجماعيًا وجعله محور الدروس، ويتحقق بوسائط متعددة مثل المدرسة الذكية والصفوف الافتراضية التي يجري التفاعل بين أفرادها عبر شبكة الإنترنت، وكذلك تقنيات الفيديو التفاعلي [٢١].

ثانيًا: إيجابيات التعليم الديني الرقمي

يحقق التعليم الديني الرقمي فوائد كثيرة، وهذا ما يدفع كثير من المتخصصين لتأييد هذا النوع من التعليم، والعمل على توظيفه بدلًا من التعليم الحضوري التقليدي، ومن أهم مزايا التعليم الديني الرقمي ما يأتي [٢٢]:

١- زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة والمدرسة، لسهولة الاتصال وتنوع أشكاله مثل: مجالس النقاش، والنقاش الإلكتروني، وغرف الحوار، وهذه الأشكال تحفز الطلبة على المشاركة والتفاعل مع المواضيع المطروحة.

٢- الإحساس بالمساواة، فأدوات الاتصال متاحة بالتساوي لكل طالب، ولكل واحد الفرصة لإدلاء رأيه من دون حرج، كما أن بإمكان الطالب إرسال رأيه بوساطة أدوات الاتصال المتاحة من بريد إلكتروني ومجالس النقاش وغرف الحوار.

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

٣- أتـاح التعليـم الدينـي الرقمـي إمكانيـة الوصـول إلـى المعلـم خـارج أوقـات العمل الرسمية؛ لأن الطالب يمكنه أن يرسل تساؤلاته للمعلم عبر البريد الإلكتروني.

٤- يمكـن للطالب اختيار الطريقة المناسـبة لتلقي المـادة العلمية، فهنـاك الطريقة المرئية، والمسـموعة والمقـروءة، والعمليـة، فالتعليـم الديني الرقمـي يتيح إمكانيـة تطبيق المصادر بطـرق مختلفـة تسـمح بالتحويـل لما يناسـب الطالب.

٥- تجـاوز قيود المـكان والزمان في العملية التعليميـة، فلـم يعـد الالتزام بالحضـور واجباً فـي التعليم الديني الرقمـي؛ لأن التقنية الرقمية الحديثة وفرت طـرق للاتصال لا تتقيد بالوقت والمكان.

٦- مراعـاة الفـروق الفردية بيـن المتعلمين وتمكينهـم مـن إنجـاز واجباتهـم على حسـب قدراتهم الذاتية.

٧- إتاحة الفرصة للتفاعل بين الطلبة أنفسهم، فضلاً عن التفاعل مع المعلم، من دون أن يؤدي ذلك إلـى الإضـرار بالعمليـة التعلمية بخلاف الدرس الواقعي، أو التقليدي.

٨- نشـر ثقافـة التعلـم الذاتي فـي المجتمع، وبالتـي تطوير الآفـاق العلميـة للمتعلمين بأقل تكلفة وبأدنى مجهود.

ممـا تقـدم تتضح لإيجابيـات التعليـم الديني الرقمـي، إذ يسـهم في زيـادة إمكانية الاتصال بيـن الطلبة بعضهم مع بعـض، أو وبين الطلبة والمدرسـة، بوسـاطة مجالس النقاش والحوار الإلكتروني، كما يسهم في سهولة الوصول إلى المعلم في أي وقت غير أوقات العمل الرسمية، كمـا يسـهم في تحريـر المـادة العلميـة بحيث تناسـب جميع مسـتويات الطلبة، وكذلك تساهم في استمرارية الوصول إلى المناهج، فلا يرتبط الطالب بالوقت والمـكان، مما يقلل من الأعباء الإدارية للمعلم.

ثالثًا: سلبيات التعليم الديني الرقمي

تتمثـل سـلبيات التعليـم الدينـي الرقمي بما يأتي[٢٣]:

١- عدم التفاعل المباشر مما يضعف شخصية الطالب لقلة المواجهة والتفاعل الاجتماعي.

٢- صعوبة تقويم الطلبة.

٣- غيـاب الملاحظات المعتمدة على الجانب الفني والدقة في الملاحظة.

٤- عـدم توافـر أجهـزة الحاسـب الآلـي وملحقاتها، أو الانتفاع من الإمكانيات المتطورة مثل سرعة الإنترنيت ودوامه وعدم تقطعه.

مـن هذا يظهر أن أهم سـلبيات التعليم الديني الرقمـي تتمثل فـي صعوبة تطبيقـه في بعض المجتمعات بسـبب نقص الوسـائل التكنولوجية المناسـبة، وفقر البنيـة التحتية في الاتصالات، والافتقـار إلـى التفاعل المباشـر بيـن الطالب والمعلـم، ونقـص دقـة الملاحظـة خاصة في التخصصات التي تعتمد على الجانب الفني.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١٠٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

المبحث الرابع

تأثير التطورات التكنولوجية الحديثة في الأديان السماوية

يشهد العالم المعاصر طفرة تكنولوجية متسارعة أحدثت تحولاً عميقاً في بنية الحياة الإنسانية، وانعكست آثارها على مختلف المجالات الفكرية والاجتماعية والثقافية. ولم تكن الأديان السماوية بمنأى عن هذا التحوّل الرقمي، إذ أسهمت التقنيات في إعادة رسم ملامح التدين وأساليب التواصل الديني، وفتحت آفاقاً جديدة للتفاعل مع النصوص والعقائد.

لقد أتاح التطور التكنولوجي إمكانات واسعة لنشر المعرفة الدينية، عبر المنصّات الرقمية والمواقع المتخصصة ووسائل التواصل الاجتماعي، مما عزّز من حضور الدين في الفضاء الإلكتروني، ووسّع دائرة التأثير التي تمارسها المؤسسات الدينية على جمهورها. كما ظهرت أشكال جديدة من الممارسات الروحية، تمثّلت في متابعة الشعائر عن بعد، والانخراط في مجتمعات دينية افتراضية، والاعتماد المتزايد على التطبيقات الذكية في أداء بعض العبادات وتنظيمها.

وفي الوقت نفسه، برزت تحديات متعلقة بمصداقية الخطاب الديني في البيئة الرقمية، إذ باتت وفرة المعلومات وتعدد مصادرها تتطلّب آليات دقيقة للتحقق من صحة المحتوى وتمييز المعتمد منه عن غير الموثوق. كما أثارت الثورة الرقمية تساؤلات حول كيفية الحفاظ على أصالة النصوص والمفاهيم الدينية في ظل هيمنة الوسائط التقنية التي قد تؤدي أحياناً إلى الاختزال أو الإساءة في التفسير[٢٤].

ومن جانب آخر، شكّلت التكنولوجيا مجالاً رحباً للحوار بين أتباع الديانات السماوية، وساهمت في تعزيز التفاهم الديني من خلال التفاعل المفتوح وتبادل الآراء على منصّات التواصل العالمية. ومع انتشار الإنترنت، تعاظم دور الفتاوى الرقمية، وتحوّل الكثير من المتدينين إلى البحث الإلكتروني لمعرفة الحكم الشرعي أو الموقف الديني من مختلف القضايا، بما فيها الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، الأمر الذي يستلزم ضبطاً مؤسسياً أكبر، واستمراريةً في التقييم العلمي للخطاب الديني الإلكتروني.

ومن التأثيرات الواضحة على التحول الرقمي الديني ما يلي :

أولاً: أثر الابتكارات التقنية في تطوير المفاهيم الدينية

في هذا السياق، نستكشف كيف تسهم الابتكارات التقنية في تطوير المفاهيم الدينية، فأهم تأثيرات التطورات التكنولوجية الحديثة في الممارسات الدينية يتمثل بما يأتي [٢٥]:

١- إن المتغيرات الرقمية أوجبت إعادة التفكير في الممارسات الدينية التقليدية.

٢- إن تأثير التكنولوجيا في الممارسات الدينية، يتحقق باستخدام الأدوات الرقمية لنشر التعاليم الدينية وتعزيز فهم الدين، وهذا التأثير

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

أسهم في تفاعل الأفراد مع دينهم، ولم تعد بعض الممارسات محصورة في المؤسسات التقليدية، بل انتشرت طرق جديدة للتواصل والتعلم.

٣- إن مظاهر الدين الرقمي تظهر في وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية، هذه المنصات تسمح للجميع بمشاركة المعلومات الدينية ومعرفتها بسهولة، فيسهم الإنترنت بشكل كبير في الوصول إلى المواعظ والمحاضرات والدروس والفتاوى والخطب، مما يزيد من الوعي الديني.

٤- في عصر التكنولوجيا، أصبحت الممارسات الدينية متنوعة، ويمكن للأفراد التعبير عن إيمانهم بطرق جديدة، مما أدى إلى ظهور أشكال متكررة للتدين الرقمي، وأن الإنترنت سمح لكل فرد بأن يكون مرجعًا خاصًا له في الأمور الدينية.

٥- إن التحولات في المجتمعات اليوم بسبب الدين الرقمي، قد تعزز الإيمان؛ لكنه في الوقت نفسه يحمل تحديات تتعلق بتعدد المعلومات وسلسلة من الفهم الشخصي للدين، ومع ذلك فالدين الرقمي يشكل اليوم محورًا للبحث والنقاش لدى كثير من المفكرين والعلماء.

٦- إن مصطلح التدين الرقمي يعبر عن انتشار الدين عبر الإنترنت، وهذا يظهر تغييرات في العلاقات بين الأفراد والدين في العصر الرقمي.

٧- توفير فرص للتواصل مع علماء الدين والمتخصصين بمكان واحد.

٨- التكنولوجيا أداة فعالة في تعزيز الممارسات الدينية بوساطة تطبيقات الهاتف المحمول، فأصبح لدى المسلمين إمكانية الوصول إلى معلومات دينية أوسع، وهذا يسمح لهم بتوسيع فهمهم وممارستهم للعقيدة.

٩- جرى إعداد بعض البرامج التي أسهمت في تيسير بعض العبادات، مثل برامج تحديد القبلة، أو برامج الأذان، أو برامج القرآن الكريم المختلفة وغيرها من البرامج التي يمكن الوصول إليها ببساطة بوساطة الهاتف المحمول.

١٠- نمو الممارسات الدينية يعكس العصر الرقمي كمرحلة مثيرة من التحولات. تستوجب هذه التحولات التفكير والتأمل.

١١- من الناحية المادية هناك قنوات تمويل دينية وإسلامية جديدة تساعد على تطوير الفعاليات المالية وتحقيق كفاءة أعلى وأرباح أكبر للمؤسسات الدينة والإسلامية، ولا سيما أنه يمكن الآن إجراء معاملات الاتصال الدولية بسهولة وتوفير خدمات مالية بأسعار معقولة.

ثانيًا: أثر الوسائط الرقمية في نشر المعرفة الدينية

تعد الوسائط الرقمية عنصرًا مهمًا في نشر المعرفة الدينية، ويتمثل هذا التأثير بما يأتي[٢٦]:

١- توفر الوسائط الرقمية المنصات الإلكترونية مثل المدونات والبودكاست والفيديوهات التعليمية فرصًا للعلماء والدعاة، إذ تمكنهم من تقديم المحتوى الديني بشكل جذاب ومؤثر.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ٤/١١٩١٠في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

٢- في العديد من الحواضر الدينية والإسلامية، أصبحت الحياة اليومية مرتبطة بتقنيات الوسائط الرقمية منذ عقود، مثل الهواتف الذكية والشبكات اللاسلكية ووسائل الإعلام الاجتماعية.

٣- تأثير التقنيات الإيجابي في نشر الرسالة الإسلامية للشباب بشكل أكبر.

٤- إن الإسلام الرقمي يفتح آفاقاً جديدة في التعلم والتعليم، وهذا يظهر كيف يمكن أن تكون الوسائط الرقمية بديلاً أو مكملًا للخدمات التقليدية.

٥- تقدم الوسائط الرقمية تحديات جديدة للعلاقات الاجتماعية والحياة الثقافية في المجتمعات الإسلامية. وتأثير وسائل الإعلام الجديدة في القيم والممارسات الدينية سواء أكان هذا التأثير سلبياً أو إيجابياً.

ثالثًا: الإسلام الرقمي

المقصود بالإسلام الرقمي بيان تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإسلامي، ويتمثل هذا بجملة من الممارسات [٢٧]:

١- يستطيع الأفراد عبر مواقع التواصل الاجتماعي مشاركة أفكارهم الدينية، مما يخلق مجتمعًا عالميًا متفاعلًا، ويسهم في تشكيل آراء جديدة وتحدي التصورات التقليدية، مما يعزز الممارسة الدينية بطرق جديدة.

٢- أصبح التعليم الديني وسيلة مهمة للتعلم في العالم الإسلامي، فتقدم منصات الإنترنت مواد علمية متنوعة ومقررة، ويمكن للأفراد الوصول إلى هذه المواد من أي مكان، مما يجعل التعلم أسهل.

٣- يتيح التعليم عبر الإنترنت للطلاب استخدام الوقت بشكل فعّال، إذ يمكنهم اختيار الدورات التي تناسب احتياجاتهم، وهذا يساعد في كسب المزيد من المعلومات الدينية.

٤- باستخدام الإنترنت، يمكن للشباب المشاركة في الأوساط الدينية من أي مكان. هذا يخفض التكلفة ويجعل التعلم أسهل.

٥- إن تطبيقات الهاتف المحمول الإسلامية تساعد الشباب على تحقيق الممارسات الدينية بشكل أفضل، مثل متابعة أوقات الصلوات، ودروس الفقه، وقراءة القرآن والحديث النبوي الشريف.

٦- تطبيقات الهاتف المحمول تجمع بين التقاليد والحداثة، لذلك يقضي الشباب وقتاً طويلاً أمام وسائل التواصل الاجتماعي.

٧- النمو في استخدام التطبيقات الإسلامية يدل على حاجة للجمع بين القيم الإسلامية ووسائل التفاعل الحديثة.

٨- ظهور المساجد الافتراضية، وهي تجارب جديدة في العبادة، إذ توفر فرصة للناس للتواصل الروحي بطريقة جديدة، فيمكن الانضمام للصلوات والندوات عبر الإنترنت، وكذلك الحج الافتراضي، الذي يسمح بالمشاركة في الشعائر من المنزل، وهذه الطرق الحديثة

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

جـزء من تجربة العبـادة الجديـدة، وتفتح آفاقًا جديدة للتفاعل مع الدين.

٩- تسـاعد وسـائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الشـعور بالانتماء للمجتمعـات الدينية، وتسهل أيضًا نشر المعرفة الدينية بسهولة.

١٠- إن سـهولة الوصـول إلـى المعلومات الدينية بسـهولة في الفضاء الرقمي ساعد على تحسين ثقافة الأفراد ورؤيتهم للأمور الدينية.

١١- أصبحت التقنيات الرقمية وسـيلة فعّالة لإجـراء مقارنات دقيقة بين الأديان السـماوية، من خـلال تحليـل المحتـوى الديني المنشـور علـى المنصّـات الإلكترونية، ومتابعـة أنماط التفاعـل بيـن أتباع هـذه الديانات فـي الفضاء الرقمي. فقد أتاحت الأدوات الإحصائية والذكاء الاصطناعـي إمكانية دراسـة الخطـاب الديني ومضامينه بأسـلوب علمي يعتمد على البيانات الرقميـة بدل المقاربات التقليدية. كما سـاعدت هـذه التقنيـات في تتبّع مـدى انتشـار المفاهيم والقيـم المشـتركة بيـن الأديـان عبر وسـائل التواصـل، ورصد الفروق في أسـاليب الدعوة والتعليم الديني.

١٢- إن هـذه المقارنة الرقميـة لا تُعدّ مجرّد تحليـل للمحتوى، بل تمثّل مؤشـراً على تحوّل الفكر الديني نحو الانفتاح والتفاعل بين الأديان، في إطـار عالمٍ باتـت التقنية فيه لغةً مشـتركة تجمـع المختلفين في العقيـدة، وتقرّب بينهم في الفهم والتواصل .

المبحث الخامس: المقارنة الرقمية بين الأديان السماوية في ظل التطورات التكنولوجية

يتنـاول هذا المبحث دراسـة مقارنة منهجية بين الأديان السـماوية الثلاثـة في كيفية تفاعلها مع التحوّل الرقمي، ومدى توظيفها للتقنيات في ممارساتها الدينية، وذلك بالاستناد إلى المعايير العلمية للمقارنـة، مثل: (طبيعة التكيّف الديني، آليات نشـر الخطاب، حضور الهوية الدينية في الفضاء الرقمي، وحدود التأثير على الجمهور).

أولاً: توظيف التكنولوجيا في نشر الخطاب الديني

برزت الأديان السـماوية في توظيف أدوات العصر الرقمي كلٌ بحسب مؤسساته وآلياته:

في الإسلام: اعتمدت المؤسسات الدينية على المنصـات الرقمية لبثّ الدروس والمحاضرات والفتاوى عبر مواقع الإفتاء الرسـمية، وتفعيل التطبيقات القرآنية، وبثّ خطب الجمعة مباشرة.

في المسيحية: توسعت الكنائس في استخدام البث المباشـر للقداديس والصلـوات، واعتماد التطبيقـات الخاصـة بالكتاب المقـدّس، وإدارة مجتمعات رقمية تفاعلية.

في اليهودية: قامـت المعابد بتوفير منصات تعليمية رقمية، وبثّ الدروس التوراتية، وتفعيل أرشيفات إلكترونية لحفظ التراث الديني[٢٨].

ثانيـاً: تأثيـر الرقمنة على الممارسـات الشعائرية

تأثرت الشعائر بدرجات مختلفة:

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

في الإسلام : ظهرت تطبيقات الأذان والقبلة وحجّ افتراضي تجريبي.

في المسيحية: تم اعتماد الصلوات الافتراضية والتجمعات الرقمية وقت الأزمات.

في اليهودية: أُتيح حضور بعض الشعائر عبر الاتصالات المرئية، خصوصاً في المناسبات الدينية.

ثالثاً: الهوية الدينية في الفضاء الرقمي

تحاول الأديان الثلاثة المحافظة على هويتها في بيئة تكنولوجية مفتوحة:

الإسلام : ركّز على ضبط الخطاب الشرعي ومتابعة المحتوى.

المسيحية : عملت على تنشيط الحوار الرقمي وتقديم الرسائل الإيمانية بطرق حديثة.

اليهودية : اهتمت بتوثيق التراث وتقديمه رقمياً لجذب الأجيال الجديدة.

رابعاً: التحديات المشتركة في التحول الرقمي

تشترك الأديان في تحديات مثل:

انتشار الخطاب غير المنضبط ، ومخاطر التحريف أو الاجتزاء في المحتوى الديني.

وظهور منصات بديلة غير رسمية تُقدّم خطاباً دينياً غير موثوق.

خامساً: نتائج المقارنة

من خلال المقارنة يتبيّن ما يأتي:

١ـ تشترك الأديان الثلاثة في السعي لتحديث أدوات التواصل الديني بما يواكب التطورات التقنية.

٢ـ يختلف مستوى الرقمنة بحسب القوة المؤسسية لكل ديانة وحضورها الإعلامي.

٣ـ التقنية أصبحت وسيطاً أساسياً في الممارسة الدينية المعاصرة ولم تعد خياراً ثانوياً.

٤ـ التحول الرقمي عزّز عالمية الخطاب الديني وفتح الباب أمام تفاعل أوسع بين الأديان.

٥ـ تشترك الأديان الثلاثة في السعي لتحديث أدوات التواصل الديني بما يواكب التطورات التقنية[٢٩].

الخاتمة

يوضح البحث أن التحولات الرقمية غيّرت جذرياً طبيعة الممارسات الدينية في الأديان السماوية، وأعادت تشكيل طرق التدين، ومستويات التواصل الروحي، وصيغ الخطاب الديني في العصر الحديث.

١ـأثبتت المقارنة بين الأديان الثلاثة أن الرقمنة وفرت فرصاً واسعة للوصول إلى التعليم الديني، ومتابعة الطقوس، وتبادل المعرفة، مع بقاء بعض الشعائر في الإسلام مرتبطة بالحضور الواقعي.

٢ـأظهر عصر الرقمنة قدرة غير مسبوقة على نشر المحتوى الديني عبر وسائط متنوعة، مما سهّل التعلم الذاتي وزاد من انتشار الوعظ والإرشاد عبر التطبيقات والمنصات المختلفة.

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

٣-بيّنت الدراسة أن الرقمنة لا تقتصر على تسهيل الوصول إلى المعلومة، بل تسهم أيضًا في تكوين مجتمعات دينية رقمية تمتلك أساليب جديدة للتفاعل وتبادل الخبرة الروحية.

٤-كشف البحث عن تحديات كبيرة، مثل انتشار المعلومات غير الموثوقة، والاستقطاب الفكري، وتراجع المرجعيات التقليدية، وظهور أشكال فردية من التدين قد تُضعف الروابط الجماعية.

٥- أظهرت نتائج المبحث المتعلق بالتعليم الديني الرقمي، أن التقنية منحت المتعلم حرية أكبر في الوصول للمعلومات، لكنها تحتاج إلى ضبط منهجي يضمن جودة المحتوى، وتجنب ضعف التفاعل المباشر.

٦-بينت الدراسة أن التأثيرات الرقمية تمسّ القيم الدينية بصورة واضحة، سواء عبر تعزيز بعض القيم الإيجابية كالتعلم والانفتاح، أو عبر تهديد الهوية الدينية من خلال القيم الدخيلة أو المحتوى المنحرف.

٧-تناول المبحث الخامس أثر الابتكارات التقنية في تطوير الممارسات الدينية، مبيناً أن الدين الرقمي أصبح ظاهرة قائمة، تجمع بين التدين الفردي والتفاعل الجماعي عبر الفضاء الافتراضي.

٨-أكدت الدراسة أن الممارسات الدينية الرقمية أسهمت في تحويل منصات التواصل الاجتماعي إلى فضاءات للتعليم الديني ومتابعة العلماء ونشر الفتاوى والدروس بطرق غير مسبوقة.

٩- بينت المقارنة أن الأديان السماوية تعاملت مع التحول الرقمي بطرق متفاوتة، لكنها اتفقت على ضرورة الاستفادة من التقنية مع الحفاظ على القيم الروحية والأسس العقائدية.

١٠ - خلص البحث إلى أن الرقمنة ليست بديلاً عن الشعائر الدينية التقليدية، لكنها أصبحت جزءاً مكملاً لها، وتقدم فرصاً جديدة لتعزيز الانتماء الديني والتواصل بين الأفراد والجماعات.

وأكدت النتائج ضرورة توجيه التكنولوجيا لخدمة القيم الدينية العليا، وتطوير برامج ومنصات رقمية موثوقة تُسهم في ترشيد الوعي الديني وتجاوز مخاطر الفوضى المعلوماتية.

يوصي البحث بتعزيز دور المؤسسات الدينية في الفضاء الرقمي، عبر إنتاج محتوى علمي رصين، وتدريب الكوادر على استخدام التقنيات بما يخدم الهوية الدينية ويحميها.

وتخلص الدراسة إلى أن مستقبل الممارسات الدينية في عصر الرقمنة مرهون بقدرة الأديان على التكيف الواعي، وتوظيف التكنولوجيا دون المساس بأصالتها، وتحويل التحديات إلى فرص للتجديد والتطوير.

مجلَّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

الهوامش

١- ينظر: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، الدكتور عبد الوهاب المسيري، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٩٩٩م: ٢٦٥/٢.

٢- ينظر: مقال بكين + ١٠ ونقلة نوعية نحو سقوط القيم، لجنة التحرير، مجلة البيان، السنة ٢٠، العدد ٢٠٩، عدد محرم ١٤٢٦هـ- فبراير/مارس- ٢٠٠٤م، تصدر عن المنتدى الإسلامي، الشارقة:٢.

٣- ينظر: صدام الحضارات- إعادة صنع النظام العالمي، صامويل هنتنغتون، ترجمة طلعت الشايب، مكتبة سطور، ١٩٩٩م: ٢.

٤- ينظر: نهاية التاريخ والإنسان الأخير، فرانسيس فوكوياما، ترجمة مركز الإنماء العربي بإشراف مطاع الصفدي، ترجمة الدكتور فؤاد شاهين، والدكتور جميل قاسم، ورضا الشايبي، مركز الإنماء القومي، بيروت ١٩٩٣م: ٢٣- ٢٥.

٥- ينظر: متطلبات تكوين معلم الكبار في مصر في ضوء تحديات العصر الرقمي، عزة أحمد صادق، جامعة أسيوط، كلية التربية، المجلة العلمية لكلية التربية، ٢٠١٨م: ١٧.

٦- ينظر: المبادلات الإلكترونية والملكية الفكرية، المنصف زغاب مجلة القضاء والتشريع العدد ١ جانفي، الجزائر، ٢٠٠٨م:١٥١.

٧- التعليم الرقمي ومدرسة المستقبل، هبه مركون، وزينب ملوشي، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للعلوم والتربية والآداب، مصر، العدد ٧، ٢٠١٩م: ١٧٠.

٨- الثقافة العربية وعصر المعلومات- رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، د. نبيل علي، عالم المعرفة، الكويت، ٢٠٠١م: ٧٧.

٩- ينظر: المواطنة وحقوق الإنسان في ميزان الدين والأوطان- الإسلام نموذجا، عبد الفتاح محمد دويدار، وناصر جمال خطاب، مجلة حصاد الفكر، شركة الرسالة للصحافة والطباعة للنشر والتوزيع، مصر، العدد ٢٤٢، ٢٠١٢م: ٥.

١٠- ينظر: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، نادية بن ورقلة، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة زيان عشور الجلفة، مخبر المخطوطات، الجزائر، العدد ١١، ٢٠١٣م: ٢١٥.

١١- ينظر: الإعلام الإلكتروني، عبد العزيز الشريف، دار يافا العلمية، الأردن، ٢٠١٤م: ١٠.

١٢- ينظر: الشبكات الاجتماعية والقيم- رؤية تحليلية، جبريل حسن العريشي، وسلمى عبد الرحمن الدوسري دار المنهجية، عمان، ٢٠١٥م: ٦٥.

١٣- ينظر: مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة، علي سيد إسماعيل، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، ٢٠٢٠م: ٤٩.

١٤- ينظر: الهوية الثقافية وصراع الحضارات في ظل الثورة التكنولوجية، قارش محمد، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي، الجزائر، ٢٠١٣م: ٢٦؛ تأثيرات الثقافة الرقمية على الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء واتجاهاتهم نحوها، عمر أحمد همشيري، مجلة الزرقاء للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة الزرقاء، الأردن، ٢٠١٦م: ٤٩.

١٥- ينظر: الهوية الثقافية وصراع الحضارات: ٦٩؛ تأثيرات الثقافة الرقمية: ٥٠.

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

١٦- ينظـر: مصداقيــة الإعــلام الجديد مقاربة سوســيو إعلاميــة، ســمير دحمانــي، وقارش محمــد، مجلة الاتصــال والتنمية، الرابطة العربيــة للبحث العلمي وعلوم الاتصال، الجزائر، العدد ١٤، ٢٠١٥م: ١٤.

١٧- ينظـر: رؤى الطالبــات المعلمــات بكليــة ريــاض الأطفــال للمواطنــة وأبعادها في ضــوء المتغيرات المعاصــرة، مجلــة الطفولة والتربيــة، كلية رياض الأطفــال، جامعــة الإســكندرية، ٢٠١٥: ١٥؛ تأثيــر الإنترنــت على هويــة الطالــب الجامعي في ظــل المنظومة القيميــة للمجتمع الجزائري، ســهى حمــزاوي، مجلــة دراســات وأبحاث جامعــة زيان عشور، الجلفة، مخبر المخطوطات، الجزائر، العدد ٢٠، ٢٠١٥: ٢٦٦.

١٨- ينظـر: التعليــم الرقمي مدخــل مفاهيمي ونظري، سهير عادل حامد، وتلا عاصم فائق، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفســية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد ٧، ٢٠١٩: ١٤٠

١٩- ينظـر: التعليم الرقمي وعوائق تطبيقه، عائشــة بن السايح إسماعيل الحاج، مجلة مقاليد، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، المجلد ٧، العدد٢، ٢٠٢١م: ٨٣.

٢٠- ينظر: التحديات الأسرية لأجل تفعيل التعليم الرقمي الإيجابــي، مليكــة محمد عرعور، المجلــة العربية للآداب والدراســات الإنســانية، المؤسســة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد٦، ٢٠١٩م: ٢٣٠.

٢١- ينظر: التعليم الرقمي ومدرسة المستقبل: ١٧٠.

٢٢- التعليــم الرقمي وعوائق تطبيقــه: ٧٧؛ دور التعليم الرقمــي في جــودة التعليم العالي- رصــد التحديات وانتقــاء الأفضل، علــي حميدوش، المجلــة العربية للآداب والدراســات الإنســانية، المؤسســة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد ٨، ٢٠١٩م: ١٢٠.

٢٣- ينظــر: التعليــم الرقمي مدخل مفاهيمــي ونظري: ١٤١؛ تحديــات التعليم الرقمي فــي الوطن العربي، إســماعيل عثمان حســن، المجلــة العربيــة للتربية النوعية، المؤسســة العربية للتربية والعلوم والآداب العدد ١٢، ٢٠٢٠م: ١٠٠

٢٤- ينظر: الدين والتحولات الرقمية : د. محمد الدليمي، دار كنوز المعرفة، عمان – الاردن/٢٠٢٠ ، ١-٧ .

٢٥- التعليــم الرقمي وعوائق تطبيقــه: ٨٠؛ دور التعليم الرقمي في جودة التعليم العالي: ١٢١.

٢٦- ينظــر: متطلبــات تكويــن معلــم الكبــار: ١٩؛ التكنولوجيا الرقمية- ثورة جديدة في نظم الحاسبات والاتصــالات، نيكــولاس نيجروبونــت، ترجمة د. ســمير إبراهيم شــاهين، مركــز الأهــرام للترجمة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤١٩ه- ١٩٩٨م: ٢٨٧.

٢٧- ينظــر: العصر الرقمي وثورة المعلومات- دراســة في نظم المعلومات تحديثات المجتمع، اللواء الدكتور محمــد صــلاح ســالم، عيــن للدراســات والبحوث الإنســانية والاجتماعيــة، القاهــرة، ط١، ٢٠٠٢م: ١٢٣- ١٤٧؛ مجتمــع المعلومــات الرقمي، طارق محمــود عبــاس، المركز الأصيل للطباعة والنشــر والتوزيــع، القاهــرة، ط١، ٢٠٠٤م: ١٤٣ -١٤٦؛ الطوفــان الرقمي كيــف يؤثر على حياتنــا وحريتنا وسعادتنا، هال أبلسون، وهاري لويس، وكين ليدين، ترجمة أشــرف عامر، مراجعة محمد فتحي خضر، مؤسســة هنداوي للنشــر، القاهرة، ٢٠١٢م: ٢٧٧- ٢٦٩؛ تعليميــة علوم العربية فــي ظل تحديات عالم الرقمنــة، د. عبــد اللطيف حني، مجلة الممارســات اللغوية، العدد ٥ لسنة ٢٠١١م: ٥٣- ٦٣.

٢٨- ينظــر : الخطاب الديني في العصــر الرقمي : أ.د. عبد الكريم عبد الجليل الوزان ، بحث منشور / مجلة بحــوث الاعلام الرقمــي / العدد الثانــي / ٢٠٢٣ : ١-٤ .

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

٢٩- ينظـر : التحول الرقمي وتأثيره على فعالية الدعوة الاسـلامية في العراق ، د. مظهر فارس المحمدي ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد (٢) / ٢٠٢٤ / ٢-٧ .

المصادر

١- الإعلام الإلكتروني، عبد العزيز الشـريف، دار يافا العلمية، الأردن، ٢٠١٤م.

٢- تأثيـر الإنترنـت على هويـة الطالـب الجامعي في ظـل المنظومة القيمية للمجتمع الجزائري، سـهى حمـزاوي، مجلـة دراسـات وأبحاث جامعـة زيان عشور، الجلفة، مخبر المخطوطات، الجزائر، العدد ٢٠، ٢٠١٥.

٣- تأثيـر تكنولوجيا الفضـاء والكمبيوتـر على أجهزة الإعـلام العربيـة، محمد عارف، مركـز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، سلسلة محاضرات الإمارات ١٤، ١٩٩٧م.

٤- تأثيـرات الثقافـة الرقميـة علـى الطالـب الجامعي من وجهة نظـر طلبة كلية العلـوم التربوية بجامعة الزرقـاء واتجاهاتهم نحوها، عمر أحمد همشـيري، مجلة الزرقاء للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة الزرقاء، الأردن، ٢٠١٦م.

٥- التحديـات الأسـرية لأجـل تفعيـل التعليـم الرقمـي الإيجابـي، مليكـة محمد عرعور، المجلـة العربية للآداب والدراسـات الإنسـانية، المؤسسـة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد ٦، ٢٠١٩م.

٦- تحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي، إسماعيل عثمـان حسـن، المجلـة العربيـة للتربيـة النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب العدد ١٢، ٢٠٢٠م.

٧- التعليم الرقمي مدخل مفاهيمي ونظري، سـهير عادل حامـد، وتلا عاصـم فائـق، المجلة العربيـة للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد ٧، ٢٠١٩.

٨- التعليـم الرقمي وعوائق تطبيقه، عائشـة بن السـايح إسـماعيل الحـاج، مجلـة مقاليـد، جامعـة قاصدي مرباح، الجزائر، المجلد ٧، العدد٢، ٢٠٢١م.

٩- التعليـم الرقمي ومدرسـة المسـتقبل، هبـه مركون، وزينب ملوشـي، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسـانية، المؤسسـة العربيـة للعلـوم والتربيـة والآداب، مصر، العدد ٧، ٢٠١٩م.

١٠- تعليمية علوم العربية في ظل تحديات عالم الرقمنة، د. عبـد اللطيف حنـي، مجلة الممارسـات اللغوية، العدد ٥ لسنة ٢٠١١م.

١١- التكنولوجيا الرقمية- ثورة جديدة في نظم الحاسبات والاتصـالات، نيكـولاس نيجروبونـت، ترجمة د. سـمير إبراهيم شـاهين، مركـز الأهـرام للترجمة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤١٩ه- ١٩٩٨م.

١٢-الثقافـة العربية وعصر المعلومات- رؤية لمسـتقبل الخطـاب الثقافـي العربـي، د. نبيـل علـي، عالـم المعرفة، الكويت، ٢٠٠١م.

١٣- دور التعليـم الرقمي في جودة التعليم العالي- رصد التحديـات وانتقاء الأفضل، علـي حميدوش، المجلة العربية للآداب والدراسـات الإنسـانية، المؤسسـة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد ٨، ٢٠١٩م.

١٤- دور شـبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، نادية بن ورقلة، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة زيان عشور الجلفـة، مخبر المخطوطات، الجزائـر، العدد ١١، ٢٠١٣م.

١٥-الديـن والتحولات الرقميـة : د. محمد الدليمي / دار كنوز المعرفة / عمان / ٢٠٢٠ .

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

١٦-رؤى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال للمواطنة وأبعادها في ضوء المتغيرات المعاصرة، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٥.

١٧-الشبكات الاجتماعية والقيم- رؤية تحليلية، جبريل حسن العريشي، وسلمى عبد الرحمن الدوسري دار المنهجية، عمان، ٢٠١٥م.

١٨-صدام الحضارات- إعادة صنع النظام العالمي، صامويل هنتنغتون، ترجمة طلعت الشايب، مكتبة سطور، ١٩٩٩م.

١٩-الطوفان الرقمي كيف يؤثر على حياتنا وحريتنا وسعادتنا، هال أبلسون، وهاري لويس، وكين ليدين، ترجمة أشرف عامر، مراجعة محمد فتحي خضر، مؤسسة هنداوي للنشر، القاهرة، ٢٠١٢م.

٢٠-العصر الرقمي وثورة المعلومات- دراسة في نظم المعلومات تحديثات المجتمع، اللواء الدكتور محمد صلاح سالم، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م.

٢١-المبادلات الإلكترونية والملكية الفكرية، المنصف زغاب مجلة القضاء والتشريع العدد ١ جانفي، الجزائر، ٢٠٠٨م.

٢٢- متطلبات تكوين معلم الكبار في مصر في ضوء تحديات العصر الرقمي، عزة أحمد صادق، جامعة أسيوط، كلية التربية، المجلة العلمية لكلية التربية، ٢٠١٨م.

٢٣- مجتمع المعلومات الرقمي، طارق محمود عباس، المركز الأصيل للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤م.

٢٤- مصداقية الإعلام الجديد مقاربة سوسيو إعلامية، سمير دحماني، وقارش محمد، مجلة الاتصال والتنمية، الرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال، الجزائر، العدد ١٤، ٢٠١٥م.

٢٥- مقال بكين + ١٠ ونقلة نوعية نحو سقوط القيم، لجنة التحرير، مجلة البيان، السنة ٢٠، العدد ٢٠٩، عدد محرم ١٤٢٦هـ- فبراير/مارس- ٢٠٠٤م، تصدر عن المنتدى الإسلامي، الشارقة.

٢٦- المواطنة وحقوق الإنسان في ميزان الدين والأوطان- الإسلام نموذجا، عبد الفتاح محمد دويدار، وناصر جمال خطاب، مجلة حصاد الفكر، شركة الرسالة للصحافة والطباعة للنشر والتوزيع، مصر، العدد ٢٤٢، ٢٠١٢م.

٢٧- مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة، علي سيد إسماعيل، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، ٢٠٢٠م.

٢٨- موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، الدكتور عبد الوهاب المسيري، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٩٩٩م.

٢٩- نهاية التاريخ والإنسان الأخير، فرانسيس فوكوياما، ترجمة مركز الإنماء العربي بإشراف مطاع الصفدي، ترجمة الدكتور فؤاد شاهين، والدكتور جميل قاسم، ورضا الشايبي، مركز الإنماء القومي، بيروت ١٩٩٣م.

٣٠- الهوية الثقافية وصراع الحضارات في ظل الثورة التكنولوجية، قارش محمد، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي، الجزائر، ٢٠١٣م.

المجلات والدوريات

١- التحول الرقمي وتأثيره على فعالية الدعوة الاسلامية في العراق ، د. مظهر فارس المحمدي ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد (٢) / ٢٠٢٤ .

٢- الخطاب الديني في العصر الرقمي : أ.د. عبد الكريم عبد الجليل الوزان ، بحث منشور / مجلة بحوث الاعلام الرقمي / العدد الثاني / ٢٠٢٣.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

Transformations of Religious Practices in the Digital Age: A Comparative Study of the Aliaslamia Religions in Light of Technological Developments

Asst. Lect Ali Bassem Jumaa
University of Wasit / College of Basic Education

Abstract

The modern world is undergoing profound transformations in all aspects of life due to the digital revolution and rapid technological advancements،and religious practices have not been immune to these changes. This research aims to explore the impact of digitization on religious practices among followers of the Alsamawih religions (Judaism،Christianity،and Islam)،by analyzing the changes that have occurred in modes of worship،religious education،spiritual communication،and religious interaction in the digital space.

The study adopts a comparative approach to examine similarities and differences in how the Alsamawih faiths have responded to these developments. It draws on digital models such as live-streamed prayers،mobile applications for worship،online fatwa and religious education platforms،and the spread of religious symbols via social media.

The findings indicate that digitization has opened new opportunities for enhancing religious engagement،broadening the reach of doctrinal content،and strengthening individual religious identity. However،it has also raised challenges related to authenticity،religious commodification،and disconnection from traditional religious communities. The study shows that the responses of the three religions to digitization vary depending on cultural context،theological stance toward technology،and institutional openness.

Keywords:Digitization،Religious practices،Abrahamic religions،Technology and worship,